العـــدد ٢٧

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ — قرآن كريم

السنة الأولى

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تنشر ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٣

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٢٣ ابريل سنة ١٩٢٥

ودارين أيضاً

« كان صاحب السعاده الاستاذ واصف بك هو الفاتح لباب البحث عن « دارين » وها هو الآن يختم الموضوع بكلمته الطلية التاليه وهي: »

سؤال وجهناه لصديقنا الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي — رد الله غربته وعجل قربته — وتفضلت جريدة الشورى الغراء بحمله اليه في رحلته الميمونة ببلاد المشرق ليحقق لنا موقع فرضة (دارين) على الخليج الفارسي اتماماً لخريطتنا التي نطبعها الآن بمصلحة المساحة المصرية عن الفتوحات الاسلامية وما ورد الجواب من السيد التونسي حتى انبرى له استاذ مصر الاديب الحافظ الراوية محمود بك رشاد فزاده بياناً وجمالا شأن الادباء رسل البيان في كل عصر

ولقد أتم بحثه شقيقه الاصغر وتلميذه الاكبر الاستاذ احمد زكي باشا . وقد وافق بحثه ما انتهت اليه ابحاثنا فوضعنا الفرضة على الخريطة في موقعها الجغرافي

اما « الخط » فليست من احواز عمان وانما هي فرضة بالبحرين قرب العقير فرضة ابن سعود اليوم . وقد سماها اليونان قديماً GEERHA (جرها) ولعلها جرعاء كما يقول الاستاذ زكي باشا

وقد كانت البحرين فيما مضى عبارة عن (الاحساء) وشبه جزيرة (قطر) بفتح القاف والطاء ، ومن موانيها (الدوحة) لا (الضحى) كما جاء ذلك بمخطط وزارة المعارف

اما الجزيرة اليوم فهي جزيرة (أوال) المعروفة عند اليونان قديماً باسم TYLOS وحاضرتها (المنعمة) لا (المنامة) كما يلفظها الاعاجم محمد أمين واصف

القضية العربية

واستثمارها للاشخاص

لا تقل حركة سياسية قومية تقدمت ضحية ليتمتع بها شخص أو أشخاص مثل القضية العربية — فحقي بك العظم انتهى جهاده عند وظيفه حاكم دمشق فعادى من أجلها قومه وأهله جميعاً . وآل لطف الله انتهى شغلهم عند لقب الامارة التي أحرزوه من الملك حسين ، وبعد ذلك تركوا الاشتغال بالسياسة إلا ما كان خاصاً بنشر مناقبهم وما ثرهم ، ولكن بعد ان نفروا القلوب وشتتوا شمل العاملين ، وبهذا حزب الاتحاد السوري لم يبق منه إلا الافرقات ولكنهم لا يتركونه ولا يبعثونه من رمسه إلا إذا سافر احدهم للمصيف في أوروبا فيتخذون اسم الحزب وسيلة لاقامة الضجيج حول اسم المسافر منهم!

هذا صبرهم سرسق باع أرض مرج ابن عامر بفلسطين لليهود فلم يتحرك واحد منهم ينصحه بالعدول عن هذا الاذى لفلسطين أو لمشترى تلك الارض منه ، ولما نادام الناس الى ذلك ليستفيدوا أولا ويمنعوا الشر عن فلسطين ثانية ادعوا العوز وقلة النقد ، ولكنهم في الوقت نفسه كانوا يقدمون أموالهم وصبرهم لترويج أسهم شركة المشروعات الفرنسوية التي تعمل على نزع ثروة سورية ولبنان من أيدي أهلها الى أيدي أبناء باريس وليون ومرسيليا . وهكذا فان أرض فلسطين تعطى لليهود ويؤخذ غنها لتعزيز الشركة الاستعمارية في سورية ولبنان !

وبينما هذا يجري في الشرق كان شقيقهم الجنرال حبيب يقع في لندن مع مجال فلسطينه ، آلاف جنيه !.

وبينما الورود بلفور يعربد بمصر وفلسطين وسوريا والدنيا قائمة قاعدة في الوطن ، نجد حزب الاتحاد السوري نائماً نوم أهل الكهف .. فلا احتجاج ولا استنجاد ولا كلمة تخرج منه !

كأنه ملحق بالقرون السالفة — وسيظل كذلك الى ان يسافر أمير منهم الى أوروبا وحينئذ تسمع صوت هذا الحزب يرن في الآفاق ولكن حول اسم ذلك الامير لا أكثر !

قد يستغرب القارئ ، فيقول ولكن أين أبناء سورية في مصر ولماذا لا يتولون العمل في الحزب فنقول : انك إذا قلت للناس تعالوا نشتغل فانهم يهربون منك فبعضهم يقول ان هذا الحزب يعمل لامجاد شخصيرها . وبعضهم يقول انه يعمل على ضم لبنان الى سورية ونحن لا نريد ذلك ، وآخرون يقولون ان هذا الحزب حجازي يعمل للحجاز فقط . وعلم العلم لان أبناء لطف الله لا يتفقون مع أحد ولا يتزلون عن رياسة الحزب لئلا يكون فيه غير قولهم . وقد حاول العاملون من أبناء الوطن توحيد الكلمة ولكن آل لطف الله لا يقبلون

لقد هجر هذا الحزب كل سوري وكل لبناني وكل فلسطيني ولم يبق فيه إلا الكاتب والسكرتير والسكرتير العام ، وهؤلاء لم يبقوا فيه إلا للمرتب يتقاضونه من خزينة آل لطف الله على رأس كل شهر

ان أبناء لطف الله لا يشتغلون ولا يدعون غيرهم يشتغل . فبعد ان كان حزب الاتحاد السوري يمثل عامة السوريين صار هؤلاء بعد سيطرة آل لطف الله على الحزب يهربون منه ولا غرو فانهم ليسوا بآلات تعمل لاشخاص لا يهمهم من أمر سوريا إلا الانتساب اليها عند اللزوم والمطالبة بعرشها . وإن لاحت لاحدهم فرصة في مصر كعضوية مجلس النواب أو مجلس الشيوخ هرول خلفها متنازلا عن سوريا من أولها إلى آخرها

يتضايق أبناء لطف الله من نقد الصحف لهم فما دام ذلك كذلك فالاحسن ان يتركوا المسألة العربية السورية لمن يحسنوا الاشتغال بها وعندها يعيشون بسلام وكفى الله المؤمنين القتال

دمشق « عربي »

حاضر العالم الاسلامي

من الناس من يصرف وقته في غير النافع من الامور ، ومنهم من ينفقه في الملهاة والعبث ، ومنهم من اذا قام بعمل غير مثمر أحاط ذلك العمل بالضجيج ليوهم الناس انه صنع شيئاً ، ثم طلب الى الناس ان يقرظوه ويشيدون بذكره

ولكن هناك فريق آخر يعمل هادئاً ساكتاً بدون اعلان ولا منّ على أمته ومن هذا الفريق شاب أديب فاضل من أبناء سورية العاملين هو عجاج افندي نويهض مساعد السكرتير العام للمجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين

قام هذا العامل المجتهد فابرز لقراء العربية في هذا الشهر ترجمة كتاب «حاضر العالم الاسلامي» الذي ألفه العالم الاميركي المشهور لوثروب ستودارد فامضى في ترجمة الكتاب وطبعه أكثر من عامين ثم تفضل أديب العصر الكاتب الشرقي الكبير الامير شكيب أرسلان فعلق على الكتاب بفصول وحواش مستفيضة عن دقائق أحوال الامم الاسلامية وتطورها الحديث وقد اربت هذه الشروح والفصول على الكتاب الاصلي فضاعفته وزادت فائدته فأصبح معها حاوياً لمباحث كثيرة في نهضات الامم الاسلامية المستقل منها والجاهد في سبيل الاستقلال ، وفيه بسط وافر لليقظة الاسلامية ، والجامعة الاسلامية وانتشار الاسلام في كثير من البلدان الافريقية والاسيوية النائية ولسيطرة الغرب على الشرق ، والتطور السياسي ، والعصبيات القومية والجنسية والتطور الاقتصادي والتطور الاجتماعي ، والقلق الاجتماعي ، والبلشفية في العالم الاسلامي

وينطوي تحت ذلك الكلام على جميع القضايا الشرقية وتاريخها كالقضية المصرية ، والقضية العربية ، والقضية التركية ، والقضية الهندية وغيرها مما تختلج به الازمة الكونية بعد الحرب العامة

وفيه الفصول الممتعة عن الاسلام والمسلمين في الهند ، والروسية ، والافغان ، والصين ، والجاوى ، والفيلبين ، والحبشة ، والصومال ، وزنجبار ، وجزائر القمر ، ومداغسقر ، ودارفور والاوغندة ، وواداى ، وكانم ، وبورنو ، وسوكوتو ، والاداماوا والكامرون ، والكونغو والسنغال ، والصحراء الكبرى

وفيه مباحث جليلة عن الفرق كالمعتزلة والاشعرية ، والوهابية ، والاباضية ، والبهائية وغيرها وعن الطرق كالقادرية ، والميرغنية ، والتيجانية والسنوسية ، والمولوية ، والبكداشية وسواها .

وتراجم أحوال الجم الغفير من عظماء المسلمين كالسيد جمال الدين الافغاني ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والامير عبد القادر الجزائري والسيد محمد بن علي السنوسي وولده المهدي والشيخ شامل الطاغستاني ، ويعقوب بك سلطان كاشغر والامير محمد بن عبد الكريم صاحب الريف وأخبار السيد احمد الشريف السنوسي وأنور وطلعت وسوى من ذكر

وعلى الجملة هو الاحاطة التامة بأحوال الاسلام والمسلمين في هذا الاوان ، ولا سيما بعد الحرب العامة ، وبما هو مشهود في بلدان العالم الاسلامي في مختلف الحركات العامة القائمة في وجه الدول الاجنبية للتحرر من ربقة السيطرة والاستعمار

وقد بلغت صفحات الكتاب نحو الف صفحة مطبوعاً في المطبعة السلفية بمصر طبعاً متقناً جداً على ورق مصقول بحروف دقيقة من بنط ١٨ وحواشيه وهي ثلاثة حجماً من بنط ١٢ فجاء في مجلدين ضخمين وثمن النسخة منه مجلدة ٧٥ قرشاً من الورق الممتاز و ٦٠ من الوسط . ويباع في المطبعة السلفية ومكتبتها والمكاتب الشهيرة وادارة هذه الجريدة بالقاهرة ويطلب من المترجم بالقدس صندوق البريد (٤٢٥)

فنحن اذ ندعو الناس الى الاقبال على هذا الكتاب فانما ندعو المسلمين الى الوقوف على حقيقة أحوالهم وأنه لجدير بهذا الكتاب ان يترجم الى الانكليزية مرة أخرى كما هو ليطلع الاوربيون على تلك الحواشي القيمة التي علقت عليه فهي وحدها تستحق أن تكون كتاباً جليلا عن الاسلام والمسلمين

ولنا الثقة بالاديب الفاضل عجاج افندي نويهض على عمله المثمر ونؤكد له أن هذا الكتاب الذي سهر الليالي من أجله هو خير كتاب خالد أخرج للناس في هذا العام

الحسد

الحسد داء عياء كامن في صدر هذا الشرق المسكين ، ولا تقع حادثة أو ينشب خصام إلا كان الحسد لحمته وسداه . وهذا الداء دليل على جهل متأصل في العقل ، ومرض متحكم في النفس ، لا يقتل جراثيمه الا العلم الصحيح والتهذيب الكامل

يكتب أحدهم مقالة أو يؤلف كتاباً فيقول مرضى النفوس « متى تعلم الكتابة ، وأين هو من التأليف ؟ » ويربطون على ذلك تحاملهم على هذا الكاتب والتنديد بأصله وصفاته ، ولو صدقوه وتشبهوا به على الاقل لكنت أعذرهم واستحسن حسدهم الذي يورث الغيرة فالنجاح ولكنهم يقفون ضاحكين مستهزئين وما هم ... الاحمق مغرورون

... بالعباد المغرورين بأنفسهم ... الضاحكين من أقوال الناس وأعمالهم ولن تنجح ... ما دامت عقارب الحسد ، وبعض ... من طينة السخرية !

فعلى صحافيينا وكتابنا أن يبادروا الى استئصال هذا الداء الاجتماعي ، وعلى اساتذتنا ان يبثوا في نفوس تلاميذهم الصفات الممدحة والاخلاق الحميدة ، وعلى « حساد » الافاضل أن يخرسوا والا فالمقاريض الحادة لالسنتهم حاضرة وعاش كل ذي قلب داع ولب فاهم والتقي . قسطنطين جورج تيودري

نكتة لجريدة الناس

[illegible] ... لا يسطرونها بكل حقارة واحتقار ...

لو عرفتم المبادىء ما عذلتم ......

لطفي بك السيد والحفلة الصهيونية — نظرة في علاقات الشعوب الشرقية ببعضها — نظرة في مسائل القوميات — تفكك الرابطة الشرقية

لما قامت قيامة الفلسطينيين على نجيب سرسق لبيعه القرى التي كان يملكها في مرج ابن عامر من الصهيونيين وتركه هؤلاء يتحكمون في أبناء وطنه قال قائل خبير بنجيب سرسق : لو علم الفلسطينيون ماهي مبادىء هذا الرجل الذي ليس فيه من النجابة الا الاسم مانهضوا يبثون شكواهم في لومه ... ولكن أكبروا الامر لانهم لم يكونوا يعلمونه من قبل

ولما ذهب الاستاذ لطفي السيد مندوباً عن مصر في الاحتفال بتأسيس الجامعة الصهيونية قامت قيامة الفلسطينيين أيضاً وأنكروا وكبروا وعجبوا كيف ان الناس نصحوا الاستاذ بالعدول عن هذه الرحلة التي يعدها العرب عموماً والسوريون خصوصاً مظاهرة للصهيونيين عليهم فأصر هو وصمم على القيام بها وذهب ولا ذهاب ابن عشرين الى عرس

ولكن العجب قد يكون بمستغربين في هذه الدهشة التي بدت عليهم من حركة لطفي السيد ، فاننا اذا قلنا ان نجيب سرسق رجل عامي عادى لا مزية له سوى كونه والده أورثه تركة مالية عظيمة فلطفي السيد ليس بعامي ولا عادي بل أستاذ يعد نفسه ويعده بعض مريديه من اكبر أساتذة مصر ، ولما ترجم مؤخراً كتاب الاخلاق لارسطو ماعدنا نفرق من منهما المعلم الاول ومن منهما المعلم الثاني ... بل صار القارئ ، اذا أتم النظر في تلك التقاريظ المنهالة على الكتاب من نظم وتحرير كان واضع الكتاب هو لطفي السيد والمترجم هو أرسطو .. وتحسر أناس على كون ملك الديار المصرية لم ينتدب الاستاذ الفيلسوف ارسطو عصره وأفلاطون دهره لتهذيب ابنه وتثقيفه وتأوهوا على أن لا يرتضع ولي عهد العرش المصري أفاويق مبادىء لطفي السيد... فالاستاذ المشار اليه معروف في الشرق بل علم من الاعلام في الشرق ، ومعروفة مبادئه منذ كان يصدر « الجريدة » . فكيف يعجب عن الفلسطينيين وعن جميع العرب ان تضيقا رابطة مصر برابطة شرقية مع فلسطين هذه التي لا يحسبها لطفي السيد شيئاً !! وان العجب كل العجب كان فيما لو تلكأ لطفي السيد عن إجابة هذه الدعوة مراعاة لعواطف العرب ... لاني تلبيته لها ..

ان الذين يعلمون مبادىء المعلم الثاني — أو الاول لا أدرى — يوقنون بأنه لو لم ينتدب لها لانتدب نفسه وأقحمها في هذا المأزق الادبي قصداً وعمداً عملا بتلك المبادىء التي يريد أن يجليها من وقت الى آخر ....

ومهما كان تأسيس الجامعة الصهيونية في فلسطين عملا ماساً بسياسة العرب فلن يكون أفظع من هجوم ايطاليا على طرابلس الغرب ، ذلك الهجوم الذي فضلا عن اهانته للعرب ودوسه لحقوقهم وسفكه لدمائهم وانتهاكه لحرماتهم ، فقد كان مبدأ السلسلة المشؤومة التي انتهت بالحرب العالمية كما يعرف ذلك جميع المؤرخين . فيومئذ قامت مصر وقعدت لهذا الاعتداء الفظيع الذي اكبره الاجانب فضلا عن الاقارب — واستفزت الحمية أهالي مصر بجامعة الدين والجنس والجوار لمد أيديهم الى اخوانهم أهالي طرابلس الغرب المعتدى عليهم في عقر دارهم اعتداء لم يسبق نظيره في التاريخ فجمعوا لهم الاعانات وأرسلوا اليهم القوافل موقرات بالارزاق ولم يوجد من ينكر هذه الحمية ويسفه هذه النعرة من الاربعة عشر مليوناً الذين يعمرون وادى النيل الا اصحاب (الجريدة) وبعض أشخاص معدودين يتلذذون الى يومنا هذا بالتبرؤ من سائر الشرقيين ، ولا يثقل عليهم شيء مثل ان يروا علامة تضامن ولو بمقدار ذرة بين مصر وغيرها من أقطار الشرق

هل تظن أنه لو نزلت مصيبة مثل مصيبة طرابلس بأمة أوربية وقدر أن للمصريين ... الاحوال ... لها تلك الامة الاوروبية أكان ينكر هذا لطفي السيد وأشياعه ؟ كلا ثم كلا ثم كلا وأقسم لك على هذا يميناً . بل كان حينئذ معرب كتاب أرسطو في الاخلاق يهنئ مصر أعلى هذه النعرة الانسانية التي بدت منها وعلى تضامنها مع الامم الاوربية وعلا هو وتلك الفئة وادي النيل جذلا وتيها

وما أنزل تلك الحركة المباركة لاغاثة أهل طرابلس — التي يخجل كل منصف أن يقيد في سجل الابطال في العالم أمة قبلهم وقبل أهل الريف — في نظر الاستاذ أرسطو اذ ذاك سوى كونها موجهة لمساعدة أمة عربية ... ولو فحصت ذات صدر هذا الاستاذ لعلمت انه ربما يهوى استيلاء ايطالية على طرابلس ... ويمقت كل من دعا الى المقاومة والناهضة في هذه السبيل ويعد ذلك توحشاً !

ولماذا تذهب بعيداً فقد كان في سورية ايضاً من هذا الشجر قبيل ومن هذه الفلسفة أعوذجات ولم تخلص سورية منها الا بعد الاحتلال ... وانما العجب في أمر مصر فانها لم تخلص من هذه الفلسفة مع انها لا تزال مبتلاة بالاحتلال !

لتخبرني هذه الفئة التي ترعم لها مصرية استقلالية محضة كيف تجمع بين مبادئها الاستقلالية وتنظر الى ... مشاهدة الطليان بالارتياح راكبين على ظهر طرابلس واليهود سائقين على فلسطين والفرنسيس قابضين على زمام الشام ؟

أفلا تعلم هذه الفئة — ان كانت حقاً استقلالية — ان استقلال الشرقيين سلسلة بعضها مرتبط ببعض وان سقوطهم سلسلة أخذ بعضها برقاب بعض ؟ وهل يطمع المصريون في الاستقلال التام الخالص الذي ينشدونه اذا كانت السلاسل في ارجل السوريين من جهة والاغلال في اعناق الطرابلسيين من جهة أخرى ؟

أفصحيح ان انكلترة تترك مصر وشأنها دولة مستقلة تطير حول أوربا حيثما ترى عن

جانبها سورية مستعمرة افرنسا وطرابلس مستعمرة لايطالية؟ لايل حينا تكون هي مالكة لفلسطين وللضفة الشرقية من الترعة؟ ألم يكونوا يقرأون كلام الاستعماريين من الفرنسيس الذين كانوا يخطئون انكلترة في وعدها مصراً بالاستقلال التام ويحذرونها من عواقب هذا التساهل في سائر مستعمراتها وفي بقي المستعمرات الاوربية؟ واذا كان بعض الفرنسيس يتكلمون بالعكس ويداهنون للمصريين فيكون اما عن غضب موقت من عدم انقياد انكلترة لهم في مسألة ثانية واما عن كونهم يضمرون غير ما يظهرون. فالمضمر المتفق عليه بين جميع النظارات الخارجية في اوربا والذي هو عندهم قاعدة كلية — والتمسك به هو على قدر جسامة المستعمرات عند كل دولة — انما هو كون الشرقيين سلسلة وان استقلال كل فريق منهم مدعاة الى استقلال الآخر. فكما ان البلاد المستعمرة (بالفتح) جبهة فالدول المستعمرة (بالكسر) ينبغي ان تكون جبهة

فليشرح لنا لطفي بك في امكان الجمع بين ابتغاء الاستقلال التام المطلق لمصر بكل الوسائل وبين الارتياح الى وجود الدول المستعمرة محيطة بالبلدان المحيطة بمصر او ان لم يكن ثمة ارتياح فبز الاكتاف لوجودهم هناك وبث فكرة: ان ذلك لا يعني مصر!

كيف لا يعني مصر؟ وكيف تجرأ احد لطفي السيد فيلسوف العصر.. ان ينحي المصريين عن معاونة الطرابلسيين ولو بتضميد الجراح الذي هو مألوف عند الامم كافها وكيف تجاهل ما بين الفريقين من الصلات التي لا يمكن فكها ؟؟

ولنقدر ان العروة الجنسية قد انفصمت وان الرابطة الاسلامية انحلت وان الشرقيين لا ينبغي ان يكون بينهم أدنى تكافل فماذا يصنع بالجغرافية؟ وماذا يعالج اطماع الدول الاوربية التي لا يردعها عن شهوة الالتهام اعتدال أحمد لطفي بك السيد؟

الطفل الذي في المهد يدرك ان مقاومة السنوسيين لايطالية هي الشاغل الوحيد لايطالية عن مصر.... وانه بمجرد خمود جذوة المقاومة في طرابلس لايكون أسرع من ايطاليا الى التفكير باجتياح مصر. وان مصراً لاتقدر أن تهزأ بقوة ايطاليا لان مصراً ١٥ مليون نسمة وايطالية ٤٠ مليونا. وماذا يفعل الطليان بالقطر الطرابلسي الذي هو كما قال نيتي في كتابه: كيس رمل. فامزية طرابلس عندهم إلا كونها مجاورة لمصر. فمصر بين أمرين إما أن تدفع خطر ايطالية بقوة انكلترة — وهو الواقع الآن — وحينئذ فمصر تحت حماية انكلترة، والحال ان هذا يأباه المصريون. وإما أن تدفع خطر ايطالية بقوة نفسها حتى تحقق كونها بالفعل دولة مستقلة وحينئذ يكون من الخطأ أن لاتحفل مصر بأمر الطرابلسيين وأن تقول: هذا أمر لايعنيني. بل هذا أمر يعنيها كما يعني طرابلس وكانت الحكمة في أن تبقى ايطالية مشغولة في طرابلس والجبل الاخضر حتى لاتحدثها نفسها بالتجاوز على السلوم ولاباداء واحة جغبوب. لانه لما شعرت ايطالية بشيء من الراحة كان أول ماعملته أن ملأت الارض من بورسليمان الى قرب السلوم عسكراً وصارت تتهدد حدود مصر وزعمت أن جغبوب هي في منطقتها...

واذا كانت جغبوب لايطالية لم تمض مدة حتى تدعي سيوة. ثم لم تمض مدة حتى تدخل في الواحات المؤدية الى الفيوم الخ. فالمقاومة بطرابلس لم تزل مستمرة وهذا تهديد ايطالية لمصر، فكيف لو انتهت تماماً؟

فالمسألة هنا ليست مسألة جامعة اسلامية ولارابطة شرقية ولا آصرة عربية. انما هي جامعة مصرية ومدافعة وطنية واتقاء خطر يتهدد حياة مصر وكيف تغيب هذه الحقيقة عن مثل الاستاذ المعلم الثاني ... إلا إذا كان يرى ان بريطانية العظمى هي بالمرصاد تمنع ايطالية من الاعتداء على مصر وهذا صحيح فان انكلترة تمنع ايطالية أن ترى مصر ولو في منامها. ولكن كيف يتألف هذا الاتكال على بريطانية العظمى مع استقلال مصر التام الذي لاشائبة فيه؟ والذي يقتضي شكل دولة تحوزه أن تكون هي ملية بالدفاع عنه دون غيرها. فان الاستقلال التام له شروط أولها القدرة العسكرية على حفظ الحوزة

إذاً فتلك الفلسفة كانت فارغة ولم تزل فارغة. وقامت الادلة المحسوسة على بطلانها ولم تزل قائمة. ومن الغريب انه بدلا من ان الحوادث الاخيرة توقظ بعض اخواننا المصريين وتريهم وهن هذه العقائد السياسية التي أخذ بعضهم بها واعتقدها النجاة. نجد هذا البعض قد ازدادوا عن ذي قبل وتشعر بأن روح التكافل مع سائر الشرقيين تضعف في مصر شيئا فشيئا وان كلمة: لاينبغي أن نهتم إلا بأنفسنا. صارت رأس الحكمة عند الكثيرين بمصر

وما أحد كلف اخواننا المصريين الى تجريد الزحوف واخترام السيوف للذب عن جيرانهم فهؤلاء يعلمون انه غير مستطاع. وانما يطالبهم جيرانهم باسم حقوق الاهل والجوار أن يتضامنوا معهم ولو في المعارك الادبية التي ليس فيها سفك دماء. فهذا النوع له أيضاً أضداد بمصر ينصبون له العداء ويرونه مضراً ويحذرون منه الشعب البسيط الذي يعتقد فيهم العلم فينقاد لهم

وسترى ان متعنتاً يقرأ فيقول: ماهذا البحث الطويل وأين هذا من هذا وما مدخل قضية التضامن الشرقي مع ارسال مندوب مصري لحضور تأسيس الجامعة العبرية وما علاقة هذه المسألة بواحة جغبوب وبالسلوم؟ وهي قضية علمية صرفة كما يقولون!

فالجواب ان ذهاب مندوب مصري يضعه كثير من المصريين في صف الفلاسفة ويشدونه في قرن واحد مع ارسطو.. لحضور تأسيس جامعة تمثل الفكرة الصهيونية القاضية على القومية العربية بفلسطين هذا يقال بكل صراحة: عدم اكتراث بالفلسطينيين وبالعرب...

وكون مصر تنتدب هذا العلامة الفضال لشهود هذا الاحتفال مع علمها بأن السوريين قاطبة لبسوا أثواب الحداد وأضربوا عن العمل ذلك اليوم هذه مجاهرة مقصود بها إثبات عدم تضامن مصر مع أمة شرقية أخرى، ولو كانت أقرب الامم الى الامة المصرية. وذهاب احمد لطفي بك السيد بهذه المأمورية التي هي عنوان عدم تضامن مصر مع فلسطين وسورية كان الناس بأثره الاولى... عند ماقام يشنع على اعانة المصريين للطرابلسيين الذابين عن استقلال أنفسهم — واستقلال مصر في الواقع — وجدد ما كان منسيا ونشر بساط البحث الذي نحن فيه

هل تريد مصر أن تحسب كل شرقي غير مصري غريباً عنها وأن تعد العرب واليهود سواء في نظرها أم لا؟

يدعو الفرنسيون أطباء مصريين لزيارة سورية فيذهبون ويخطبون ويوسعون فرنسا ثناء وتقريظاً ويتبادلون مع خطباء السوريين جمل المجاملة ويذكرون فضائل سورية ومحاسنها وكل شيء من سورية عدا استقلال سورية... فهنا يتجنبون ذكره خوفاً من مس احساس فرنسا...

ويدعو اليهود المصريين الى شهود حفلة معناها تأسيس الوطن القومي اليهودي في بلاد تسعة أعشارها عرب ينبغي لهم أن يقبلوا تحويل وطنهم بقعة صهيونية فتلبي مصر هذه الدعوة بحجة كون هذا مشروعاً علمياً لامدخل له في السياسة. والحقيقة ان هذا المشروع هو سياسي محض وان العلم فيه آلة للسياسة وان المصريين يعلمون ذلك ولكن السبب الحقيقي في قبول هذه الدعوة التي عدها جميع العرب مأتماً هو هذه القاعدة: لاينبغي لمصر ان تشعر الناس بشيء من التضامن مع أمة أخرى شرقية. هي نفس القاعدة التي بشر بها رسول الحياد المصري التام.. حتى في الامور الانسانية يوم اقتضت ايطالية على طرابلس وربما يكون وجود بالفور داعياً آخر لقبول الدعوة. فان بالفور يعتبر عدواً في مصر... ولكنه يعد صديقاً في فلسطين. فاذا كان بالفور يسعى في استعباد عرب فلسطين لليهود فما مدخل مصر؟ مصر متى حصلت على استقلالها فماذا يهمها من استقلال الآخرين؟

ولكن لو أظهر السوريون والفلسطينيون شيئاً من الاستخفاف باستقلال مصر وعمل الانكليز حفلة لمشروع قاطعه جميع المصريين فجاء أناس من السوريين والفلسطينيين وشهدوا تلك الحفلة بالرغم من مقاطعة المصريين لها فهل يرضى عن هذا العمل المصريون؟ لاأظن ذلك وكانت تقوم قيامتهم

والظاهر ان بعض اخواننا المصريين — لاأقول الجميع ولاأقول الاكثرين — يرون لانفسهم من الحق مالايرونه لغيرهم ويرضون لغيرهم مالايرضونه لانفسهم ويجدون أنهم هم يستغنون عن سواهم في الشرق وان سواهم لايستغني عنهم. والحقيقة أنه لايوجد أمة تستغني عن الاخرى. أو ان الجميع قد يستغني بعضهم عن بعض

سوري محب للمصريين

بلفور

حسب بلفور أن زيارته لفلسطين وسوريا ستكون نزهة وترويحاً للنفس من عناء الاشغال ولم يخطر في باله ان يلقى ما لقي من سخط العالم العربي. اتعبه الصهيونيون في فلسطين ولعله لم يتعب في حياته كما تعب في زيارته لها، وما صدق ان انتهت الحفلات التي كانوا يجرورنه لها من محل الى محل ويكلفونه ان يخطب في كل حفلة، وان يسمع ثرثرة خطبائهم وشعرائهم حتى مشي الى سوريا وهو يقول «اذهب الى سوريا واستريح» فلقي من سخط الدمشقيين ما لقي...

يقال أنه لما وصل الى نزل فكتوريا وسمع ضجيج المتظاهرين قال: «لو قام الناس في فلسطين بمثل هذا لم استغرب، واما أن يقوم بهذه المظاهرات أهل سوريا فهذا عجيب.. أي صلة بين سوريا وفلسطين» بلفور رجل الدنيا في هذا العصر كما يقولون لايعرف ما بين سوريا وفلسطين من الصلات (لا عتب على لطفي بك السيد اذا كان لايعرف وعد بلفور، أو مايراد ببيت المقدس) ثم لما اقترب المتظاهرون من النزل اضطرب واصفر وجهه وقام يتمشى وهو يقول كان يجب ان يتفرقوا. ثم لما سمع اطلاق الرصاص جعل يقول «لالا.. لا أحب أن تسفك دماء بسببي» ما أشبه بلفور في رقة احساسه بتلك الاميرة الروسيالتي ذهبت في عربتها الفخمة يجرها الخيول للطعمة الى التياترو وما كادت تجلس وكانت الرواية محزنة حتى تأثرت جداً فأغمي عليها فحملت الى عربتها ولكن وجدت الحوذي قد مات من البرد.. اذا كان احساسك رقيقاً لدرجة انه يغمي عليك من تمثيل رواية محزنة فأين كان احساسك هذا حين تركت ذلك الحوذي المسكين على باب التياترو ينتظرك؟ أما كان يجب ان تفكري فيه؟

اذا كنت يا بلفور رقيق الاحساس لا تحب ان تسفك دماء بسببك فأين كان احساسك هذا يوم أعلنت ذلك الوعد المشؤوم؟ الاكنت تعطف على الصهيونيين فاعطيتهم وطناً، فأين كان عطفك حين حاولت ان تسلب العرب وطنهم؟

بلفور أنا أمة!

اتصل بنا نص أنشودة وطنية جيلة وضعها الاستاذ السكاكيني ليرنم بها الشبان في المواسم والاعياد الوطنية بفلسطين وهي بلوية النغمة لطيفة الاسلوب على وزن «صهيوني خذ وبعك وسير» واليك نصها:

هذه فلسطين لنا — من رامها يلق الندم
نرخص في سبيلها — ما عز من مال ودم

بلفور! انا أمة — لايستباح حقها
لاخير في العيش إذا — ما كان فيه رقها

بلفور! إنا أمة — طامحة الى العلى
سنستمر في الجهاد — أو ننال الأملا

بلفور! إنا أمة — ليست على الظلم تقيم
بلفور الا ترتدع — فرتع الظلم وخيم

هذا اوان الجد يا — شعب فسر الى الامام
ليس بغير الجد يا — شعب تنال ماترام

ليتني...

(زهرة من ديوان الشاعر السوري المشهور خير الدين افندي الزركلي الذي الطبع)

ألا ليتني حول «المقام» حمامة — يرفرف بين «المروتين» جناحي
اروح واغدو حيث شاء لي الهوى — طليقا غدوي في يدي ورواحي
أبيت قرير العين أنعم بالكرى — مساقي ممسى غبطة وصباحي
أزق فراخي هاتفاً لهتافها — وأرشفها من ماء «زمزم» راحي
وامن، لاذعري يروع بظالمه — ولا أهله يقشوني بسلاح!

مكة: ١٥/ ١٠/ ١٩٢٠

متفرقات

شيء عن بلفور

رافق بلفور الى سوريا مكاتب التيمس الخاص في مصر، والمدير العام لشركة روتر فيها، ومكاتب الاجيبشن غازيت. وبعد حوادث يوم الخميس أرسل مكاتب التيمس برقية طويلة كلفته ٨٠ جنيها مصريا وكان من تأثير هذه البرقيه في بلاد الانكليز ان جريدة الديلي نيوز أبرقت الى اللورد بلفور صباح يوم الجمعة تسأل عن سلامته، وأن انكلترا بأسرها باتت ليلة كاملة قلقة على بلفور...

دخل بلفور دمشق الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاربعاء وفر منها الساعة الرابعة والربع من يوم الخميس أي كانت مدة اقامته فيها على قلق وخوف نحو عشرين ساعة

يدور على الالسنة ان بلفور ما وصل السفينة التي اقلته الى الاسكندرية الا وقد ظهرت عليه آثار التعب والمرض، فاذا عاجله القضاء أفلا يكون قد ذهب ضحية وعده؟..

القدس اليوم

القدس مكتظة الآن بالزائرين الكرام من كل انحاء العالم المسيحي من سوريين ومصريين ويونانيين وانكليز وايطاليين واسبانيين ونمساويين وبلغار الخ

وبعد ايام قليلة تفد على القدس وفود المسلمين لحضور موسم النبي موسى فتكتظ بعشرات الالوف منهم فترى القدس في هذه المواسم من العز والسؤدد ما لا تراه مدينة غيرها.

«لايرى الصهيونيون اقبال هذه الزحوف على زيارة القدس كل عام الا انفطرت قلوبهم جزعا وسيظل هذا الجزع يضيق انفاسهم الى ان تزول الامم المسيحية والاسلامية من الوجود أو يرحل الصهيونيون عن فلسطين والايام بيننا وسنرى

السيد محمد نصيف

يذكر القراء تلك الضجة التي قامت بسبب اعتقال وجيه الحجاز السيد محمد نصيف، وكيف سعى الاستاذ العلامة زكي باشا للافراج عنه ثم نشرنا بعد ذلك ان سمو الامير عبد الله أبرق للاستاذ الباشا يخبره باطلاق سبيله الخ

ونقول الآن ان السيد نصيف عاد الى جدة فبادر من فوره فأرسل رسالة شكر لصديقه الاستاذ زكي باشا جاء فيها:

«... اما بعد فلا اغالي اذا قلت ان اليراع يعجز عن اظهار ما تكنه النفس بين حناياها من الشكر الجزيل والثناء العاطر على ما اظهرتموه نحوي من العاطفة السامية فبارك الله فيكم وجعلكم ذخراً يلتجأ اليه عند الشدائد، وها أنا الآن بصحة تامة بين أهلي وأصحابي وقد وصلت جدة في ٨ رمضان سنة ١٣٤٣ ولما ذهبت لتقبيل يدي صاحب الجلالة الملك علي المعظم وفقه الله آمين لقيت منه كل عطف وحنان وقد ردد جلالته آنئذ قول القائل:

مشيناها خطى كتبت علينا — ومن كتبت عليه خطى مشاها

كل ذلك يدل على ان جلالته أصبح قانعا من اخلاصي الحقيقي لشخصه المحترم المحبوب وان ما عزي الي كان بوشاية الواشين وبالختام التمس من عطوفتكم قبول خالص شكري وفائق احترامي»

فنحن نهنيء الصديق المفضال برجوعه الى وطنه ونعلن شكر الامة العربية لجلالة الملك علي الذي رجع الى الحق ولسمو الامير عبد الله الذي توسط والى صاحب السعادة زكي باشا الذي سعي للافراج عنه جزاه الله خيراً

سقوط الحديدة

لندن في ١٨ إبريل — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة «التيمس» اليوم تلغرافا من مكاتبها في عدن جاء فيه ما يأتي:

«دخل محمد بن علي بصحبته سبعمائة شخص من رجال الامام يحيى الى الحديدة من دون قتال واحتلها فرحب به الاهالي. ثم ان السيد عبد الله عم محمد بن علي وقائد قوات الامام يحيى في السواحل قد عسكر في باجل وجعلها مركز القيادة العامة. وما زالت جميع الاراضي الواقعة شمالي لحيسة في يد الامير الادريسي الذي ينوي ان يستمر على مقاومة الامام يحيى ولكن تنقصه الذخائر»

من زيارات رمضان

زار السر رونالد ستورس حاكم القدس وعائلته مدينة نابلس منذ بضعة أيام وكان بمعيته روحي افندي عبد الهادي أحمد معاونيه بعد أن تغدوا... بدار شاكر افندي عبد الهادي وزاروا آثار سبسطية عادوا الى القدس

الحزب الجديد بنابلس

كتب الينا من نابلس أن الحكومة صدقت على قانون حزب الاهالي

حول الشيخ غانم

وكتب الينا منها أن التحقيق الذي أجرته حكومتها عن حادثة موسم الشيخ غانم أثبت أنه لولا تدخل القوات والاعيان لجر ذلك الشجار حدث ما لاتحمد عاقبة لا سيما بعد أن تحرش بوليس نابلس بالجمهور واستفزه غير مرة بالسب والشتم والاكم الخ كما هي العادة...

قسوة بوليس نابلس

كتب الينا من نابلس ان بوليسها استدعى الاديب السيد ماجد القطب التاجر ومراسل جريدة صوت الشعب ليسأله عن أمور تتعلق بحادثة موسم الشيخ غانم ولكنه عامله معاملة فظة لاأثر للذوق فيها

نحن لايوسفنا إلا رؤية هذه الفظاظة في معاملة الوطني الوطني يباري الموظف الاجنبي المحتل أرأف بالناس والطف فلاحول ولا

كيف هذا؟

أمسكنا عن ذكر حادثة جرت في القدس منذ أسابيع بالرغم من نشرها في بعض الصحف للشاغبة بفلسطين ولكننا لا نجد اليوم مفراً من الاشارة اليها لنقول كلمة حول افتئات الحكومة هناك على حقوق الامة كما يفهم من سياق الحادثة

وذلك ان أحد مدرسي الحرم القدسي خالف أمراً أصدره المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين فأمر المجلس بايقاف المدرس عن التدريس الى نهاية التحقيق. ولكن حكومة القدس على ما بلغنا أمرت المدرس بالاستمرار على القاء الدروس وارسلت من قبلها من يعقد ذلك بقوتها!

كيف يجوز هذا؟ وما دخل الحكومة بامور للمجلس الاسلامي الداخلية ان أهل فلسطين لفي جزع من هذا التحدي لكرامة أكبر سلطة شرعية وطنية في البلاد

نحن نرجو أن يكون هناك مبالغة في المسألة لان وقوع هذا الحادث واذا صح على هذه الصورة قد أثار الخواطر فنطلب من حكومة فلسطين إصدار بلاغ رسمي عن هذه الحادثة ونطلب من المجلس ان ينشر بيانا على الامة لتكون على بينة من أمرها وتعرف ما يراد بها

ملاحظات وخواطر

ليلة في «الكركون» — وقعة ذي الرقة ! — سعادة المأمور — الأنفار ! — مظاهرة المطبعة . — حسين شفيق المصري — ألخ

آمنا وصدقنا بأننا سنبيت في «الكركون» فيجاء الفراش والاكل والزوار .. الخ الخ ولكن ماذنب هذه السيجارة يمنعوننا إياها ؟

ان قالوا انه حبس نقول لهم كلا ، لان الحبس لايدخل اليه الفراش وألوان الطعام ولاتنار فيه الكهرباء .. ولكنهم يقولون هكذا النظام ! فان سألتهم وأين هو النص القانوني الذي يبيح للمحجوز كل شيء إلا السيجارة قالوا لك «هكذا النظام والسلام» ... إذن فالمسألة وكل مايصادفك في دوائر البوليس من إعنات لاعلاقة له بالقانون قط ، وانما هي عوائد وتقاليد تنتقل من عسكري الى عسكري ، ومن جاويش الى جاويش ومن ضابط الى ضابط ... فكأنها عدوى والعياذ بالله !

* * *

لما سجن الامام ابن تيمية وأغلقوا عليه الابواب تنفس الصعداء ارتياحا وقال الان استطيع أن أخلو الى ربي والى نفسي .. ولكن لما وضعونا في غرفة الحجز بقسم الازبكية ، وهي غير السجن الذي يسجن فيه السكارى واللصوص ... اردت ان اتنفس الصعداء مثل ابن تيمية ! ولكن هيهات ... فأنا رجل مشغول «مش فاضي» فعملي عمل تجاري أعيش منه ويقتضي جريدة حان موعد صدورها وسيكون في اليوم التالي .. وقراء الجريدة لايعلمون ، والصحفي الذي تتأخر جريدته عن موعدها ، ثم يعتذر للقراء بالاعذار المشروعة وغير المشروعة هو صحفي سمج بلاشك .. ثم أين انا من ابن تيمية ؟

وكان التعب قد انهك قواي في ذلك اليوم فقلت لصاحبي اياك أن تكلمني .. سلام عليكم .. ثم نمت ، وهي فرصة أستريح فيها .. فنمت من الساعة العاشرة مساء الى الثامنة من صباح اليوم التالي ، فنهضت نشيطا معافى ولكن القلق عاودني ولماذا ؟ لاننا في قبضة البوليس .. والبوليس أجارك الله لا يعرف قانوناً ، ولا يراعي مواعيد ضيوفه .. فقلنا يجب أن نطلب تدخل النيابة فطلبت عسكرياً فقال «عاوز ايه ؟» قلت «عاوز سعادة المأمور ...» فضحك وقد هز رأسه ومشى .. هي غلطة من هذا الجندي ولكنها طبيعة في رجال البوليس .. ومن حسن الحظ أن هذا الجندي كان يعرف اننا محبوسون سياسيون والا لكنا أكلنا نصيبنا من لذاته ! ...

وقبل الظهر أرسلونا الى المحافظة فاستلمنا رئيس البوليس السري وبعد هنيهة خاطبوا ادارة الامن العام بشأننا — بعد استئذان حكمدار البوليس الانجليزي — وكان الضابط يقول للادارة «النفرين بتوع امبارح ام عندنا نعمل فيهم ايه» ؟ فالتفت الى صاحبي وقلت له هما «ودوم في ناحية» .. فضحك وضحكت لاننا صرنا «أنفاراً» .. وبعد هنية كنا في النيابة فسكرنا انتلاثنا وصلنا الى ادارة رسمية للقانون فيها حرمته ومقامه ولا انسى ان اقول ان الضابط الذي كان محافظا علينا في هذه التنقلات والجندي الذي كان يساعده من أرق الناس خلقاً وأحسنهم تهذيبا وأرى من الوفاء أن أقول انه ملازم أول بقسم الازبكية ويدعى عزت افندي وأما الجندي فاسمه (عبد العزيز شعبان رقم ٢٥١٥) من قسم الازبكية ايضا ولعل هذين هما خير من تضم ذلك المركز من رجال البوليس ويكفيك اننا بعد ان عدنا الى المكاتب قدمنا هدية الى هذا الجندي فأبى اخذها فأفهمه الاخوان ان ذلك لا يخالف القانون مادام انه قام بواجباته الرسمية ولم يفرط ، وانما نقدم اليه الهدية لحسن اخلاقه ورجاحة عقله في تنفيذ تلك الواجبات ولكنه أصر رأيه ثم ودعنا وانصرف

* * *

كان ذلك بعد ان أطلقتنا النيابة وهي تضحك من تفاهة التهمة ولكنها كلفت البوليس أخذ كفالة حسب الاصول وهذا طلب ضمانة شيخ الحارة فقلنا لقد هانت المسألة اذن . هذه ٢٠٠ جنيه نقداً فأبى البوليس فوقها إلا شيخ الحارة .. فتقدم الكثيرون من أرباب الحيثيات الصمانة فرفضوا فقلنا لهم ان اصحاب الصحف السياسية مضمونون عند الحكومة بكفالات ماليه معتبرة ومن غير المعقول أن الصحفي يقفل جريدته و «يهرب من البلد» لاجل أمور تافهة مضحكة .. فأبوا الا شيخ الحارة لان القانون «كده» ...

* * *

وكان نجيب افندي هاشم «بتاع الاهرام» الذي وعد بعدم ذكر الحادثة قد أذاعها في عدد الصباح ! فجاء الاخوان والاصدقاء الى دائرة البوليس يسألون فكان هنا يقول لهم «راحوا النيابة .. راحوا المحافظة .. راحوا الامن .. سابوهم ..»

فكانت هذه الليلة تشغل افكارهم وتجعلهم يركضون من مكان الى مكان للبحث عن صديقهم ... وفي أولهم صاحب السعادة احمد باشا زكي والاستاذ الكبير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام ونبيه بك العظمة والاساتذة خير الدين افندي الزركلي ونقولا افندي الحداد وأسعد افندي داغر الخ وكان السري الوجيه احمد افندي ابو السعود يركض لمساعدتنا من مكان الى مكان !

فلما علم عمال المطبعة بالحادثة وكلهم أصدقائي ، تكدروا وقد أخذتهم الحماسة فتجمهروا في حوش المطبعة وهتفوا بسقوط بلفور ونادوا بحياة فلسطين وحياة الشورى .. وكان أحد العمال الأسعلى «حبس» يقود هذه «المظاهرة» اللطيفة بغيرة وحماسة جزاهم الله عن فلسطين خيراً

هذا وقد بذلوا همتهم مع بعض الاخوان فأنجزوا طبع الشورى بكل سرعة وتماوتوا جميعا على تيئها للسفر فسافرت ووصلت الى فلسطين في ميعادها .

* * *

ومن اللطف ما نذكره للقراء أن الاستاذ النابغة حسين شفيق المصري جاء الى المكتب عند سماعه بالحادثة فترك لنا بطاقة فيها هذان البيتان :

أخبروني بأنهم حبسوكا ... قلت قولوا له لقد شرفوكا

فمن الحبس للسياسي فخر ... ومن الضرب ليتهم ضربوكا

القاهرة — أبو الحسن

لعمارة المسجد الاقصى

جاءنا من حضرة محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بالقدس ان التبرعات التي وصلت اللجنة خلال شهر مارس الماضي بلغت ١١٧١ ج ، م و ٨٨٥ م فبلغ بذلك مجموع التبرعات ٣٩٨٥٩ ج ، م و ٢٨٣ انفق منها على تعمير الحرم حتى الآن ٣١٨٤٢ ج ، م و ٢١٧ م جزى الله المتبرعين خيراً ونستنهض همم أهل الخير الى مواصلة التبرعات لحفظ ثالث الحرمين وأولى القبلتين

حول حزب الاهالي
بفلسطين

أما بعد فقد دعاني لتسطير هذه الكلمة ما قرأته بعدد (٢٦) من جريدة الشورى تحت عنوان (الحزب الجديد بفلسطين) بيتهم به مضرة هذا الحزب بالقضية ولتم القائمين بهذا المشروع بعبارات قارصة أوجبت أستياء أصدقائكم ومن ناصروكم في المبدأ وهم اكثرية أعضاء هذا الحزب

كنت أعتقد أنكم لا تقدمون على تقبيح أمر أو تحبيذه الا بعد أن تتحققوا وجه الضرر أو النفع منه لانكم برهنتم في كثر مواقفكم أنكم على جانب عظيم من الروية والتدبير في جميع أموركم كما انكم من غلاة الوطنيين لا تأخذكم في الحق لومة لائم ، لذلك كان عجبي شديد أعندما قرأت عباراتكم بخصوص حزب الاهالي الذي كان شديد الثقة بمناصرتكم . ولا أنكر انني لم أجد لعجلتكم هذه مبرراً

ان هذا الحزب لم يقم أولا في بلدة كنابلس ولم يقدم على هذا العمل الخطير وكل أعضائه يلتهبون غيرة ووطنية الا بعد أن رأى حالة الوطن المحزنة والاضمحلال المريع . وبعد ان رأى تفسخ الجمعية الاسلامية المسيحية وتقلص ظلها فجل اعضائها ان لم يكن كلهم قد تفرقوا أيدي سبأ وكادت قضية البلاد تدفن في قرار سحيق يصعب على المخلصين بعثها اذا جثوا لو تريثوا في العمل

إن بعضاً من الرجال يا أبا الحسن ممن وضعت الامة ثقتها فيهم ظنا منها أنهم تجردوا عن كل غاية شخصية وافنوا ذواتهم في سبيل القضية الوطنية تراهم قد تهافتوا على كراسي وهبة غير مبالين بنكاية هذه الامة وهضم حقوقها حتى ما كاد احدهم يجلس على هذا الكرسي حتى أفلت منه وترى بعضهم قد وضعوا أيديهم بأيدي من كانوا يتهمونهم بالكيد للوطن ويقولون عنهم أنهم المعول الآخذ بهدم كيان هذه الامة وما ذلك الا طمعاً بمناصب لا شك انهم غير بالغيها اذا كان عند هؤلاء الناس مسكة من العقل أو جزء من التقدير والاعتبار بالماضي المؤلم . توهموا فيمن يحتقرون اليوم أنهم أنفع من الاشتغال بقضية البلاد ، اذ ثبت لهم ان التجربة السابقة لم تنلهم مغنما ولم تحقق لهم مأرباً شخصياً .

لما رأى العقلاء هنا هذه الحالات المبكية وفهموا امزجة هؤلاء الناس وعلموا حقيقتهم قاموا بتشكيل هذا الحزب الذي اعترفتم بكمال قانونه وستريونه في موضع التطبيق ان شاء الله وطـذا الحزب وطيد الامل بأن يسير سيراً حثيثاً وراء الغاية المنشودة وان يصل الى المقصد السامي بمناصرة عقلاء هذه الامة

ولو كنت عندنا يا أبا الحسن وسمعت ما كان يقوله بعضهم عن هذا الحزب ولو رأيتهم وهم يصيحون بالشوارع وفي المقاهي ليلا أن هذا الحزب هو حزب اليد السوداء والكف الاحمر وانه يريد أن يخرب البلاد ويقتل بلفور لضحكت طويلا ... وقد أخذت الحكومة تطلب بعض أعضاء الحزب للتحقيق معهم عن هذه التهم ، فحققت طويلا ، ولكنها لم تجد شيئا .. ولو كنت عندنا ونظرت نظرة يسيرة ورأيت كم كان الوقت حرجا عند اسناد مثل هذه التهم الينا ويلفور في طريقه الى فلسطين لحكمت حكمك على هؤلاء الذين أخبروا الحكومة خبر الحزب على غير وجهه الصحيح ، ولغضبت بذلك من كل شيء مايقال له جمعية اسلامية مسيحية ولطلبت من الله الخلاص منها . ولو علمت موقف هذا الحزب الشريف تجاه هذه الحالات وعدم اكتراثه لقلت حقا انه لجدير بالتقدير والاعتبار ولرددت قوله جل شأنه (قل كل يعمل على شاكلته)

ولما لم تجد هذه التهم نفعا ولم تؤثر على هذا الحزب اذ تبين أن كل ما عزى اليه هو محض اختلاق وافتراء . ولما لم تنفعهم هذه التجربة قاموا بشناعة أدنى من الاولى وهي أن الحزب من جملة مقاصده ومراميه قتل المسيحيين في البلاد . فأعجب يا أبا الحسن ما شئت أن تعجب وقل (كل أناء بما فيه ينضح) . هذه حقائق لابد أن تعمك اذا لم تكن قد وصلتك ولم تقصد ان تصم اذنك عنها . أنت تعلم أنه لا يوجد بين أعضاء حزب الاهالي من له ماض غير شريف وكلهم ممن تشهد أنت بوطنيتهم ولاخلاصهم للقضية بلادهم وقد وصلك أسماء البعض منهم بلا شك أما مانشروه بجريدة اليرموك الغراء من السخافات والترهات فان الذي كتبه هو أحد الذين عينتهم لك في اول هذه الرسالة ولا أدل على انها حروت عن سوء قصد ونية سوداء من تكتم كاتبها وعدم توقيع اسمه ليناقش مناقشة شريفة ويبرز الميدان ليقرع الحجة بالحجة بدل التعرض لاشخاص هو دونهم مكانة وطنا واني لألوم الاستاذ عادل افندي زعيتر لتنازله للاجابة على كلام غير منطقي ما كتب الا بدافع الحسد

نابلس — محمد صلاح

(الشورى — القريب الينا في هذا الشرق لا نفرق بين عدم الموافقة على الشيء وبين مقاومته ، فان الاكثرين اذا وجدوك غير موافق على فكرتهم عدوا ذلك عداء لهم !

نحن لم نقل أن هذا الحزب مضر بالامة ، بل قلنا ان الاحزاب الكثيرة هي التي تضرب بالامة . أما الجمعية الاسلامية المسيحية بنابلس فنحن لم نتحزب لها قط . لا سيما بعد أن أعتزل العمل فيها من اعتزل وانشق من انشق الخ الخ ولا نشك أيضا في ان هذا الحزب ما تألف إلا لاستنكار بعض رجال الجمعية بهذه الجمعية فانهم لا يشتغلون كما يجب ولايدعون غيرهم يشتغل !

وغاية ما نقوله عن رجال الحزب الجديد بنابلس انهم من السراة الافاضل وليس فيهم والحمد لله من يمس وطنية أقل شيبة أوشائبة سيرته السياسية أقل شائبة فكلهم مخلصون والحمد لله .. أما والامر كذلك فاننا نرجو من اخواننا رجال حزب الاهالي أن يلتزموا خدمة الامة الخالصة بدون ان يتعرضوا اللجنة التنفيذية أو الجمعيات الاسلامية المسيحية بكلمة سوء لان هذه الهيئات طالما بلادنا حرمة عظيمة لاتنكر واكثر الامة يناصرها لسابق خدمتها وحسن بلائها في سبيل الوطن . هذا معروف لا ينكره أحد .

أما اذا تعرضوا لهذه الهيئات بالسب والنقد والاتهام بالتهم الباطلة كما صنع الحزب الوطني الفلسطيني فلا يكون هناك أقل فرق بينهم وبينه فيصيبهم ما أصابه من التجريح)

عضو بلدية ..

من نوادر حادثة موسم الشيخ غانم بنابلس انه لما طلبت الحكومة ضمانة مالية من الاستاذ عزة افندي دروزه على أن لايحدث بالامن مدة ٣ شهور ، وهو مدير لرق مدرسة وطنية بفلسطين وعضو مجلس البلدية بنابلس عرول الحكومة فاستقال من عضوية البلدية قائلا «غير موعضو بلدية في وقت واحد لايجوز» .. ولكن رئيس البلدية تدارك المسألة فانتهت الحادثة بلا كفالة ولا استقالة !

المندوب السامي لفلسطين
والرد على خطابه

جاءتنا والجريدة تطبع رد بليغ على خطاب فخامة المندوب السامي لفلسطين الذي القاه في حفلة افتتاح الجامعة العبرانية بالقدس ، وهو من قلم الاستاذ الكاتب الشهير نسيم افندي ضبيعة وسننشره في العدد المقبل

حادثة في دمشق
من ذيول زيارة بلفور

روت صحف دمشق ان السيد توفيق عجم أوغلو الطالب بمدرسة الحقوق بدمشق كان يريد الاقتراب من الفندق الذي نزل فيه اللورد بلفور لما كان اللورد هناك فمنعه حبيب الكحالة أحد أعضاء المجلس التمثيلي المعينين ويقال انه أهانه . وقد غضب ذلك الشاب الابي لنفسه فذهب منذ بضعة أيام الى المجلس فشهد جلسته ولما انفرط عقده وخرج الاعضاء تقدم توفيق افندي عجم نحو حبيب الكحالة وصفعه على خديه صفعتين شديدتين .وروت الصحف انه بعد أن صفع الكحالة انصرف بدون أقل هياج وكان ينزل درج السراي على مهل كأنه لم يصنع شيئاً

اما النائب المصفوع فانه صاح من شدة الضرب وألم الاهانة فخرج صبحي بك بركات رئيس الحكومة السورية من مكتبه فلما وقف على الحادثة هدد وزمجر وصاح بالجنود «اقبضوا على المعتدي وخانوه فارشوه» ثم اوعز لاعضاء المجلس بعقد جلسة للنظر في هذا الامر فعقدت وسنوا مادة قانونية مفادها ان كل جريدة تعتدي على رئيس الحكومة أو النواب يحبس صاحبها من ستة اشهر الى ٣ سنوات

هذه هي الحادثة ملخصة فنحن اذا تكلمنا عنها فلا محيص لنا من ان نقول ان اهل سورية لايحترمون رجال هذا المجلس لانهم انتخبوا بقوة الاحتلال وبعضهم عين تعيينا

وانا لندهش من طلب صبحي بك بركات ان يؤتي بالضارب ليفرش ومتى فرش بلغة البدو ان يبطح على الارض ويجلد !

تلك بدعة ينادي بها هذا التركي الذي اعتلى كرسي رياسة الامة السورية برغم انفها فكأنه لايكفيه ان نرزأ الامة به وحده فقام ينادي باحياء بدعة الضرب المفسدة للاخلاق .

ثم ماذنب الصحافة في هذه الحادثة لتسن لها تلك المادة الجهنمية ؟ وكيف يجوز أن يقوم هذا المجلس وهو هائج الاعصاب شارد العقل فيجيز لنفسه التشريع وسن القوانين فكان الخصم والحاكم في وقت واحد !

والله ياهؤلاء انكم لأضر على أمتكم من الاحتلال الف مرة لو تدرون

حول حوادث دمشق
فلسطين تقوم بواجبها

كان أول ما خطر للناس بعد حوادث دمشق الدامية التي اقلقت منار العرب وجوب قيام فلسطين بواجبها حيال تلك الشهامة التي أبدتها دمشق حتى أصيبت بفقد بعض ابنائها وجرح عشرات منهم

ويسرنا ان ننشر فيما يلي قرارات اللجنة التنفيذية بهذا الشأن وهي :

١ — تعطيل الجلسة عشر دقائق حداداً على شهداء دمشق ضحايا بلفور

٢ — ارسال برقية الى الشعب السوري الكريم بواسطة الصحف الوطنية هذا نصها :

دماء القتلى والجرحى ضحايا بلفور عزاء لوحدتنا وبرهان على استعداد العرب للتضحية في سبيل الاستقلال فرحى للبطولة وسلام على الشهداء ففلسطين مدينة لشقيقتها مدى الدهر

٣ — ارسال وفد الى سوريا للشكر والتعزية آل الشهداء وزيارة الجرحى ومؤاساتهم

٤ — اقامة حفلة دينية نهار الجمعة ١٧ نيسان سنة ١٩٢٥ عقب الصلاة في المسجد الاقصى وفي جميع مساجد فلسطين على أرواح الشهداء

٥ — اقامة حفلة تأبينية نهار الاربعين يحضرها وفود البلاد الفلسطينية وان تصدر الصحف ذلك النهار مصدرة برسوم الشهداء وان تكون مجللة بالسواد حداداً عليهم

٦ — وضع رسوم الشهداء مكبرة في صالون اللجنة التنفيذية

٧ — وبمناسبة مجيء وزيري المستعمرات والطيران الى فلسطين فقد قررت اللجنة مطالبة الحكومة بالسماح لها باقامة مظاهرة سلمية في جميع المدن الفلسطينية يؤيد الشعب فيها مطالبه التي قررتها المؤتمرات السياسية

القدس ١٥ ابريل ١٩٢٥

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

وقد كتب الينا من يافا ان سعادة الوجيه الهمام عمر افندي البيطار رئيس جمعية يافا كان أول من بادر بالتبرع تقبل التولة أخذ بجمع الاعانات لهذا الغرض اي قبل ان تقرر اللجنة التنفيذية ذلك

تلك همة عهدتها فلسطين من عمر افندي في حركتها الوطنية وكل مشروع نافع بارك الله فيه :

مواسم فلسطين الكبرى
حفلة سبت النور في القدس

قال مراسلنا من القدس

كانت حفلة أمس «حفلة سبت النور» أفخم حفلات هذا الاسبوع ، تألف موكب كبير ، كأنه البنيان المرصوص أو السيل المنهمر أو الامواج تتلاطم والصخور تتصادم من شبان القدس ، ورام الله ، واللد ، والرملة ، وبيت لحم ، ويافا ، وغزة ، وسائر البلاد الفلسطينية ، وانضم اليهم من جاء الى القدس للزيارة من شبان دمشق ، وحلب ، وبعض أنحاء سورية ، .. ابتدأ هذا الموكب سيره من حارة النصارى الى كنيسة القيامة ، يتقدمه طلبة المدرسة الارثوذكسية الوطنية الجديدة ، فطلبة المدارس العالية يتوسهم بعض طلبة الجامعة الاميركية في بيروت الذين جاؤوا الى القدس للزيارة فحلقة اللاعبين بالسيف ، فحملة الاعلام علم رام الله ، وعلم اللد ، وعلم القدس ، وصاحب علم القدس قسطنطين الخوري أحد ابطال الطائفة الارثوذكسية فيها فكان وهو حامل علمه كأنه جبل في رأسه علم ، أما الطلبة فكانوا ينشدون الاناشيد الوطنية المعروفة منها .

نحن قوم أبيونا ... لانقر الاذى فينا

ومنها :

هذه فلسطين لنا ... من رامها يلق الندم

ومنها :

أسيافنا تقطر دم ... ان ناب خطب أو دلهم

ومنها :

أيها المولى العظيم ... فخر كل العرب

وأما حلقة اللاعبين بالسيف أبطال الطائفة الارثوذكسية العربية فكانوا يهزجون بأهازيجهم الحماسية وأغانيهم الجش . منها :

العز والجاه لنا ... والحرب رجالنا

ومنها : ... عز الرمح بعود الزان

وغير ذلك ، وما كنت ترى الا سواعد مفتولة ورؤوساً معصوبة بالكوفيات الحريرية وعلائم الحماسة على الوجوه . نزلوا الى الكنيسة ينشدون ويهزجون ويلعبون بالسيف ورجعوا منها وهم ينشدون ويهزجون ويلعبون بالسيف

هذه أعيادنا لا نرقص فيها الا بالسيف ولا نغني الا أهازيج

ولما مر هذا الموكب من أمام زوار مصر الاقباط الذين كانوا يزيدون هذه السنة على ثلاثة آلاف ، هتف لمصر أم البلاد العربية ، وكان الموكلون بتنظيم هذا الموكب شبان النادي الارثوذكسي في القدس أذكر منهم الفتيان الغر أميل الغوري ، ويوسف عبده ، والجوزي والنبي والبيبي ، وما كان هذا الموكب يسير قليلا حتى يعلو أميل الغوري على الاكتاف فيخطب بما تمليه عليه حماسته ووطنيته الصادقة

فنحن باسم الشورى نحيي الشبيبة الارثوذكسية ، نحيي ما يجول في صدورها من الوطنية الصادقة ، ونحيي فيها الشباب والرجولية والحماسة .

متفرقات

أسبوع الاعياد

عيد الفصح

صادف يوم ١٩ ابريل الجاري عيد الفصح المجيد عند الطوائف الشرقية

شم النسيم

وصدف يوم ٢٠ منه عيد «شم النسيم» وهو عيد وطني في هذا القطر تحتفل به الامة المصرية على اختلاف المذاهب والاديان

عيد الفطر

ويحتفل المسلمون غداً الجمعة في مشارق الارض ومغاربها بعيد الفطر المبارك

أعاد الله هذه الاعياد على الانسانية بالخيرات والبركات ووقاها نكبات الزمان ورزايا الاستعمار بمنه وكرمه

النشرة التجارية

صدر العدد الاول من السنة الثانية لهذه المجلة المفيدة التي تصدرها غرفة يافا التجارية الوطنية والقراء يعرفون ان هذه الغرفة من أنشط الغرف التجارية بفلسطين وقد صدرت المجلة هذا العام بحجم كبير ومادة غزيرة وطبع جميل متقن بمطبعة جريدة فلسطين فنرجو لها واسع الانتشار

وشقيق الشمس!

أرسل الينا أديب فاضل من معان رسالة بتوقيع «الفدائي الموهوم» رداً على احدى رسائل «أبي الفداء» الذي كتب في هذه الجريدة عن شرق الاردن. فنحن ازاء طول هذه المقالة وشدتها عند التعرض للاشخاص نقول لصاحبها الاديب ما يقوله الصحفي الصيني عندما يريد الاعتذار عن نشر مقالة وهو «يا أخا القمر وشقيق الشمس. أشكرك اربعة عشر الف مرة على رسالتك النفيسة العالية، ولما كنت أخشى ان يطالبني قرائي بمثلها وكان ذلك مما لا يستطيعه أحد ولن يستطيع ان يأتي بمثل هذه الدرر الغوالي. رأيت أن أعتذر اليك مع شكرك اربعة عشر الف مرة»...

زيارة ملك ارثوذكسي

لفلسطين

اذاعت صحف البلقان ان ملك يوجوسلافيا «الصرب» سيزور بيت المقدس. فنحن نرجو ان يقوم الشعب الارثوذكسي الفلسطيني بمظاهرات الولاء لاول ملك ارثوذكسي يزور فلسطين، ونرجو من المسلمين ان يشاركوا اخوانهم في الحفاوة بعواهله بدوعهم الشكوى لديه من حالة الدير وأن ينتهزوا الفرصة لبسط القضية الفلسطينية لجلالته

صاحب الدولة!

اعتادت الصحف الجبانة في دمشق على تلقيب حاكمها السابق ايام حكمه بصاحب الدولة مع انه لا يحمل الا البكوية الثانية فقط!

والطف من هذا انه لما زار مصر مؤخراً قام أحد أبناء سورية فكتب خبر قدومه بجريدة السياسة كما كانت تذكره تلك الصحف الفصيحة في سورية فلقبه بصاحب الدولة أيضاً!!

صحافة ..

لما مرض صاحب جريدة الكرمل أشرنا الى مرضه — على ما بيننا من خصومة — ودعونا له بالشفاء

ولما توفيت والدة صاحب جريدة مرآة الشرق نشرنا نعيها مصحوبا بارق عبارات التعزية. هذا واجب صحفي أوجبناه قياماً بواجب الرسالة ولما قبض علينا بسبب حادثة لورد بلفور بمحطة مصر لم تبق جريدة الا ذكرت الخبر مصحوبا بعبارات المجاملة الا جريدة الكرمل ومرآة الشرق!!

ولكن علام العتب؟ فهل هذه صحافة؟؟

فوضى الصحف

هانوفر في ١٥ ابريل — نفذ حكم الاعدام في الجزار هارمان — »

قرأنا هذا التلغراف الذي اذاعه ماكس وانتر في الصحف فبحثنا في ذاكرتنا عن هذا الجزار ومتى حوكم ولماذا أعدم فلم نظفر بطائل. واخيراً تبين ان هارمان هذا ليس من الجزارين في شيء وانما هو المجرم المشهور الذي كان يغري الشبان فيأخذهم الى داره فيذبحهم ويبيع لحومهم! وكان قد حوكم وحكم عليه بالاعدام

رجاء

ان كان لشعب ان يفاخر بصدق وطنية أفراده، ونبوغ أبنائه، فما أحرانا بان نفاخر باستاذنا السكاكيني ومقالاته

ولما كان مقال الاستاذ الاخير «فلسطين في دورها الثالث» قد أعجب الجميع — وأي مقال للسكاكيني لا يعجب — وقد ملأ القلوب حماسة ووطنية، فاني أطلب اليه ان يتحفنا بمقال «حول مقاطعة اليهود اقتصادياً وأدبياً» ويخص به الشورى والسلام

القدس (أميل)

أستاذ ماهر ...

نشرنا في غير هذا المكان من الشورى نص تذكرة دعوة منظومة لحضور حفلة زفاف وها نحن ننشر للقراء نص دعوة مدرسية مسجعة وهي

«يا سيد الجالس! أرجوان تشرف وتؤانس، لفحص تلاميذ المدارس. الداعي أمين فارس»

هذا وقد حضر الاستاذ أمين فارس حفلة الجامعة العراقية لانه رشح ليكون استاذ الدروس عربية فيها ليلتقي هناك!! بارك الله في تلك الوظيفة وبارك لابناء العم بفضله...

الجامع الجديد في الخليل

حفلة افتتاحه

قال مراسلنا في الخليل:

احتفل يوم ١ رمضان بافتتاح الجامع الجديد عندنا بحضور سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وبعض أعضاء المجلس وجاء ثم المنطقة الجنوبية وجاء كما يفرض السبع والخليل وكافة منشآت الاهالي فالقى أحد الادباء خطبة مفتتح فيها بحضرة رئيس المجلس والذين تبرعوا لهذا المسجد وتكلم سماحة الرئيس بكلمة طيبة تناسب المقام وقد حض على الاتحاد وربط القلوب ثم تبرع سماحته بمائة جنيه تصرف في سبيل مشترى لوازمه وبعد ان تليت قصة المولد النبوي الشريف ختمت الحفلة بتأدية مكتوبة العصر في ذلك المسجد المبارك ثم عاد سماحة الرئيس الى القدس مرموقا بعناية الله.

حالة الموسم الزراعي

وقال مراسلنا في الخليل ايضا ان نزول المطر مؤخراً بعد ان كانوا بفلسطين ينتظرون المحل هذا العام جعل الناس يستبشرون. وقد هبطت أسعار الغلال هبوطا عظيما وهكذا فقد رد الله كيد المحتكرين الى نحورهم

سياسة صهيونية

«الاسكندرية في ١٥ ابريل — لمراسل البلاغ الخاص — أقام بعض أغنياء اليهود في الثغر أول أمس حفلة شائقة في منزله للورد بلفور فلفت نظرنا هذا الحادث بصفة خاصة، نقول «الحادث» لاننا نعده حادثا بالنظر الى شخصية العظيم الذي أقيمت له الحفلة وما يحيط بتلك الشخصية من الاعتبارات السياسية والقومية لاننا لا نستطيع أن نعد اليهود في مصر عنصراً أجنبيا عنا واكثرهم يتفيأ ظل الرعوية المصرية ولا نستطيع أن ننظر اليهم كما ننظر الى الجاليات الاجنبية ولذلك استغربنا هذه الحفلة لاعتقادنا انه لا ينبغي أن تكون مصر ميدانا للمناقشات المذهبية التي تشم منها رائحة العداء للعرب ونحن والعرب سواء هم منا ونحن منهم

فالحفلة التي أقيمت للورد بلفور في بيت البارون منشه هي مظهر للصهيونية وشعور ظاهر لتقديس وعد بلفور مما لا يتفق مع طبيعة العلاقات الودية التي تربطنا بالعرب في فلسطين من جهة والحقوق المخولة لليهود في مصر من جهة أخرى لانه مباح لاخواننا اليهود أن يظهروا عواطفهم ويمارسوا مذاهبهم بحرية تامة على شرط ألا يكون في ذلك مساس بالعناصر الاخرى.

ولقد راعت مصر علاقاتها الودية معهم في تمثيلها في حفلة افتتاح الجامعة العبرية فاسخطنا العرب وأرضيناهم وكان من واجب اللياقة ألا يبالغوا في ذلك من جانبهم باقامة حفلة مثلا للورد بلفور لان علاقاتنا مع العرب لا تسمح بان تكون مصر مهداً لحركة صهيونية ظاهرة.

وما دمنا قد راعينا اليهود فيجب ان يراعوا موقفنا الودي إزاء العرب لاننا لا نستطيع أن نتحول عن هذا الموقف

ونقول بهذه المناسبة انه يظهر ان مركز اليهود في مصر قد تطور في طور جديد ويعزو البعض هذا التطور الى اشتراك العنصر اليهودي في السلطة وفي البرلمان. ونحن لا نعارض في هذا الاشتراك ما دامت هناك فائدة ترجى منه والا فاننا نضطر الى الاحتياط من نشوء حركة صهيونية في مصر»

(الشورى — بدون تعليق ....)

حول مطلب خبيث

قالت جريدة اسرائيل ما يلي: —

«وهل هناك قوم أخبث وأثقل ظلا من اللجنة التنفيذية الفلسطينية وأنصارها وجاسوسيها للمعترين في مختلف الاصقاع؟ نحن لا ندري ان كان في النوع الانساني قوم جبلوا على الخبث والفضول كاللجنة التنفيذية وجاسوسيها. فقد بلغ الخبث بهؤلاء الاقذار بحيث انهم أصبحوا يتجاوزون في سيرهم وأقوالهم حدود الشرف ويتسكعون كالسكير العربيد الذي يترنح في سيره وهو لا يدري أين هو»

وبعد أن سردت لنا كل قاموسها في السب والشتم وشتت بنا عرضة حكومة مصر على الشورى بخبث وبذاءة هو دليل على ان أخلاق القوم لا يمكن لاحد أن يطيقها قالت: —

«فنحن يا هذا المخلوق ان الحكومة المصرية ليست بالحكومة التي تسكت على أهانتها، فسوف تلقى منها، اذا لم ترجع عن غيك، ناصية الاستاذ أميل خوري (1) جزاء عنوانك وها نحن نلفت نظر الحكومة المصرية الى هذه الاقوال التي يوجهها صاحب الشورى الى دولة زيور باشا في غير حياء ولا احترام»

(1) هو سكرتير تحرير جريدة الاهرام ... أبعدته الوزارة السابقة من القطر المصري

ضيافة بلفور

عم الله يا ابن لندن ان الضيـ ... ـف يلقى القرى لدينا صنوفا
جاءت من يتصر العدالة منكم ... فيرى الناس كيف نقري الضيوفا

(الفيحاء) «شفيق المعلوف»

خريجو الجامعة الامريكية

حل جمعيتهم في يافا

حمل الينا البريد نص قرارات هذه الجمعية بحلها أموالها وتصفية واعادتها الى اربابها وذلك احتجاجا على تلك الجامعة لارسالها من يمثلها في الحفلة الصهيونية برغم احتجاجات طلبتها العرب وجمعيات خريجيها في فلسطين. فلما اتصلت هذه القرارات بالمقطم لخصها وعلق على ذلك التلخيص بما يلي:

«ونحن ننتهز هذه الفرصة لابداء أسفنا الشديد على قرار جمعية المتخرجين في يافا لان جمعية المتخرجين هيأة مستقلة عن الجامعة والغرض الاكبر منها خدمة المتخرجين انفسهم وخدمة البلاد التي يكونون فيها وخدمة العلم فاذا استهجنت شيئا في خطط الجامعة نفسها فان هذا الاستهجان يجب ان لا يؤدي الى اضاعة الفوائد الاخرى الناشئة عن وجود جمعيات المتخرجين لتوثيق عرى الاخاء والالفة والمحبة بينهم»

لقد خرج المقطم عن وقاره هذه المرة.. فحرك ثم تكلم، ولكنه لم ينطق بالحق بعد ان سكت دهراً... كان يجب على المقطم ان ينصح لتلك الجامعة من أول الامر بعدم جرح عواطف الامة العربية، وهو لو فعل وقام بواجبه لما احتاج اليوم الى اظهار أسفه بل لكان حمد شيء مسراه وعد له الناس تلك اليد

خبث عجيب

لما سافرت الباخرة الصهيونية القادمة من نيويورك الى فلسطين تحمل جماعات الصهيونيين الذين يقصدون مهد المسيحية ليهودها أبرقوا لجلالة الملك جورج يستمدون عطفه بصفتهم «حجاج» يقصدون بيت المقدس.. واليك التفصيل عن جريدة اسرائيل.

«أرسل جلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى بواسطة سكرتيره الخاص تلغرافا الى ركاب الباخرة الاميركية اليهودية الرئيس ارثور تلغراف شكر هذا فحواه

أوصيت أن أبلغ الحجاج اليهود الموجودين بالباخرة الرئيس ارثور الشكر العظيم من جلالة الملك على شكرهم وأمانيهم بشفائه»

فانت ترى انهم يكذبون على كل الناس حتى على الملوك وحتى على الملك الذي يحميهم يخدعونه أيضا..

ألا يبكيك هذا؟

روت الفيحاء أن مئة من شبان دمشق الاماجد ذهبوا الى دوما مشيا على الاقدام يحملون أكاليل الزهور ويحيون بنشيدهم الوطنية وزاروا قبر الشهيد المرحوم السيد محمد علي ... الذي قتل في مظاهرات دمشق ووضعوا الزهور على قبره ثم زاروا والدته وزوجته وعزوهما بهذا المصاب المشترك

وقد عادوا قبيل غروب شمس الاحد الاسبق الى دمشق سيراً على الاقدام أيضا فحيى الله هذه الروح الوطنية وبارك في القائمين بالواجبات الوطنية.

وقد نقلت الفيحاء بعد ذلك أن الاقطار أدرك الشباب وهم في البلدة فتفرقوا في مطاعم المدينة ومحلات باعة اللحوم وانهم لم يأكلوا شيئا عن الطعام الا ان الساعة رفضوا تناول شيء منهم واجاب اكثر الباعة بانهم يقومون بهذه الضيافة للشبان مشاركة لهم في العواطف الشريفة التي ابدوها حيال الشهيد المرحوم

مناورة ...

نشرت جريدة الكرمل المؤدبة والغريبة «جداً» هذا السؤال بتوقيع مستفهم طولكرم بالقدس وهو.

لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى المحترم

وأحق لقضاة المحاكم الشرعية التي هي مثلة للدين الاسلامي ان تحيز الفريق دون آخر الامر الذي جرى في قضيتنا في طولكرم بمسألة حجر فؤاد احمد حمدالله اذ ان القاضي قبل تبليغه صورة قرار الحجر الى المحجور عليه رسميا استحضره للدائرة مع وكيله عمر افندي الجوهري وأملى صورة الوكالة على باشكاتب المحكمة الشيخ احمد طيبوب فهذا يدل على ان القاضي بهذه المعاملة يساعد رئيس البلدية عبد الرحمن افندي الحاج ابراهيم الذي اشتريت الارض من المحجور عليه باسم ولده سليم في الباطن وباسم أحد أتباعه محمود سلامه في الظاهر فعجبنا مما اتى به حضرة القاضي المحترم نرجو من سماحة رئيس المجلس الاسلامي ان يفهمنا السر في ذلك حتى تقدير الامر فيما بعد والسلام»

اما حقيقة الحادثة التي استوجبت هذا السؤال الاعوج فهي ان السيد فؤاد الحمد لله من طولكرم باع قطعة من ارضه لاخر فقام اخيه حافظ فادعى الشفعة طالبا ان يكون البيع له هو ولما لم ينجح اقام دعوى بمحكمة طولكرم الشرعية طالبا فحص قوى اخيه العقلية والحجر عليه فاحال القاضي الشرعي ذلك المرضحال والسيد فؤاد المذكور على الاطباء فحصه الطبيبان خالد افندي وامين افندي الجوهري فقررا انه سليم العقل فحكم القاضي بذلك معززه دعوى شقيقه فقام هذا واستدعى حسني افندي عبد الهادي ليدافع عنه فجاء في الصباح ومعه سجارة كتب فقهية وقوانين ومنشورات فجلس امام غرفة المحكمة فلما جاء القاضي سأله ما خطبه فأخذ حسني افندي يجادله في حكمه الذي اصدره بالامس فرفض القاضي سماع تخريفه فخرج مغربدا الى القهوة وارسل للمجلس الاسلامي الاعلى بالقدس برقية بتوقيع حافظ الحمد الله يقول فيها

«نرجوكم ان ترسلوا لنا قاضي يكون عادل لان قاضي طولكرم يشتغل لحساب اللجنة التنفيذية» الخ الخ

ثم ارسل لجريدة الكرمل هذا السؤال الذي تقسمه معه يحيى نصف اجرة نشره...

ورزق الهبل على المجانين!

طولكرم «كرمي»

مسجد يافا الكبير

والاوقاف

من المعلوم أن الناس في رمضان يكثر المصلون منهم ويكثر اقبال المصلين منهم الجامع وقد رأيناهم يتذمرون من تقصير مأمور الاوقاف في القيام بواجب الجامع فالنور فيه دون الكفاية وكذلك الماء يعتقد مرارا وليس للمسجد الاخادم واحد فسبب ذلك التقصير في خدمته وقد رجا الناس مأمور الاوقاف الى هذا وذلك لا يسمع الامر ... وعن عناه

حفلة زفاف

قرأنا بمجلة الزهرة الحيفاوية نص تذكرة دعوة لحضور حفلة زفاف وهي:

ندعوكم لحضور حفلة نجلنا
محمود في المشرين من آذار
حيث الزفاف يكون ثم ببهجة
بوجودكم بمسرة وفخار
ولقد تقرر أن يكون بأجرم (1)
بمعونة الله الكريم البارى
حيفا في ١٤ اذار سنة ١٩٢٥ ... ايف الماضي

ونحن لا يسعنا حيال هذه «اللطافة» الا ان نقول سبحان موزع الطول...

(1) هي قرية بجوار مدينة حيفا بفلسطين تلفونيا صاحب التكرمل جلسة المراقي.

احمرار العيون المصرية

على اليهود

نشرت جريدة الاخبار الغراء لمراسلها الخاص بالاسكندرية هذه القطعة:

«ظهرت مصر غداة مقدم جناب اللورد بلفور بمظهر الحكمة والروية، وكانت صدور ابنائها تفيض بالسعة وطول الاناة، فلقد كنا نعلم ان هذا الرجل استلب شقيقة من شقيقاتنا أمم الشرق وقدمها قربانا للمطامع الاستعمارية وها هو مار بنا في طريقه الى مكان المجزرة ليتم بمرأى الضحية وهي تشوى — باسم العلم والمدنية — في آتون الجحيم الاستعماري

نعم كنا نعلم ذلك كله ونعلم ان الضحية البريئة — فلسطين — تجمعنا بها جامعات متينة من الدين واللغة والجوار، ولكن وجود الرجل بيننا لم يحرك منا أية ذكرى من تلكم الذكريات

نعم ان اللورد وصله على ما يقال برقيات احتجاج وهو على ظهر الباخرة، ولكننا نؤكد لقرائنا انها لم تصدر من أي مصري فيما نعلم، والحق فقد كانت مصر محايدة تماما يوم هبطها هذا الرجل الطويل النجاد قادما من الوطن الذي سدد اليه رميه الاستعمارية القاتلة وكانت بذلك خير مثل للتسامح وتغليب العقل على العاطفة.

بيد اننا نقول والاسف ملء الجوانح ان بعض مواطنينا الاسرائيليين، قد خرجوا من الصفوف وهرعوا الى الميناء يستقبلون لورد بلفور بالزهور والدفوف، مع انهم يعلمون ان النهضة المصرية الاخيرة قد محت ما كان بين المصريين جميعا من حواجز وفروق دينية أو اجتماعية، وأصبح هؤلاء الاخوان بضعة من الامة، فيهم الوزراء وأعضاء مجلس النواب والشيوخ وموظفي السفارات وكاتمي أسرارها الخ

(الشورى — يعني أن مصر صارت في رية من أمر اليهود، فيما تجدهم من صميم المصريين عند الحصول على غنيمه في مصر تراهم صهيونيين عند ما تلوح لهم غنيمة من غير مصر. وسيكشف المستقبل من أمر هؤلاء القوم ما هو أعجب وأغرب والايام بيننا)

تاريخ العرب في اسبانيا

نفدت نسخ الطبعة الثانيه من هذا الكتاب الجليل فان كنت لم تقتن نسخة منه بعد فبادر الى ذلك قبل نفاد النسخ الباقية، وهو يطلب من حضرة مؤلفه الكاتب المحقق الاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي بمصر ومن سائر المكاتب في كل مكان وثمن النسخة ١٥ غرشا

تجارة ...

ذكرني قول مراسل الشورى عن ذهاب المستر طوطح مدير مدرسة المعلمين بالقدس للمكو بمقوله «تزوج ضحية الامبراطورية البريطانية» وقول حبيب الخوري «لم يسخط الناس علينا الا لاننا وقفنا بجانبك» — أقول ذكرني ذلك بالحكاية التالية:

«كان في القدس قسيس ومات. لا يزال حيا يرزق، وكان يشتغل بالجمعية التبشيرية الانكليزية التي تبشر اليهود فكان اذا أراد أن يحمل جمعيته على زيادة راتبه يستأجر بعض اليهود ليتنصروا. ثم يكتب الى الجمعية في بلاد الانكليز: قضيت في يوم كذا أبشر اليهود فاقبلوا علي وتنصروا فتقول الجمعية مسكين! لقد تحمل الاذى في سبيل الخلاصة وغيرته تزيده خمس ليرات في الشهر.....

حيفا «فلسطيني»

[illegible]